Journal Of the Iraqia University (67-2) June (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

دور ألمانيا في معركة كورونل البحرية عام ١٩١٤م

م.د.ارشد عبد السلام محمود

المديرية العامة لتربية صلاح الدين

Germany's role in the naval battle of Coronel in 1914

M.D. Arshad Abdel Salam Mahmoud

ملخص

يتناول هذا البحث معركة كورونل التي كانت انتصارًا للبحرية الإمبراطورية الألمانية في الحرب العالمية الأولى على البحرية الملكية البريطانية في ١ نوفمبر / تشرين الثاني/ تشرين الثاني عام ١٩١٤، قبالة ساحل وسط تشيلي بالقرب من مدينة كورونل، حيث التقى سرب شرق آسيا (Ostasiengeschwader) التابع للبحرية الإمبراطورية الألمانية (Kaiserliche Marine) بقيادة نائب الأدميرال غراف ماكسيميليان فون سبي، مع سرب بريطاني بقيادة الأميرال السير كريستوفر كرادوك وتغلب عليه، ويتناول البحث بالتفصيل أحداث المعركة ونتائجها. كلمات مفتاحية : بريطانيا ،المانيا ، البحرية ،الأسطول ،الحرب العالمية الاولى.

Abstract

This paper deals with the Battle of Coronel, which was a World War I victory for the Imperial German Navy over the British Royal Navy on 1 November 1914, off the coast of central Chile near the city of Coronel, where the East Asia Squadron (Ostasiengeschwader) of the Imperial German Navy (Kaiserliche Marine) commanded by Vice-Admiral Graf Maximilian von Spee, with a British squadron led by Admiral Sir Christopher Cradock that defeated him, and the research deals in detail with the events and results of the battle.

Keywords: Britain, Germany, Naval, the fleet, the first world war.

مقدمة

بعد حققت القوات البحرية البريطانية انتصاراً ثمينًا على القوات البحرية الألمانية في معركة خليج هليجولاند في الثامن والعشرين من أغسطس / اب عام ١٩١٤م، لكنها انتصرت في معركة وليس الحرب، لذلك كانت على استعداد لدخول معركة أخرى ضد ألمانيا أو غيرها من دول الوسط في الحرب العالمية الأولى. وبالفعل اشتبكت مرة أخرى ضد الأسطول الألماني في معركة كورونل ١ نوفمبر / تشرين الثاني عام ١٩١٤م على ساحل تشيلي في أمريكا الجنوبية. وقد كتب أحد ضباط القوات البحرية البريطانية في الثاني عشر من أكتوبر / تشرين الأول عام ١٩١٤م قائلاً: "منذ هذا التاريخ حتى نهاية نفس الشهر كانت فترة عصيبة علينا، لأننا لم نأخذ قرارًا بعد بالدخول في معركة أخرى ضد الأسطول الألماني في المحيط الهادي أم لا، وقبل كل ذلك كان يجب علينا الحصول على تعزيزات من الوطن أو القوات الموجودة في البحر المتوسط، فنحن نعلم أن الأدميرالية لديها قوة أفضل من الموجودة هنا، ولكن يجب علينا القتال بمرح، ومهما كانت الصعاب فعلينا أن نواجهها"[١].

أولا: المخابرات البريطانية ودورها على سواحل تشيلى في أكتوبر / تشرين الأول عام ١٩١٤م:

أبلغت هيئة الأركان البحرية البريطانية البريطاني كريستوفر كرادوك Cradock Christopher[*] قبل أسبوعين من بدء معركة كورونل أن التجارة الألمانية عادت بين موانئ فالبارايسو Valparaiso وأريناس Arenas على سواحل تشيلى، ولذلك أرسل كريستوفر السفن الحربية البريطانية جلاسكو Glasgow، مونموث Monmouth، وأوترانتو Otranto إلى فالبارايسو للتحقق من صحة المعلومات. لكنهم لم يجدوا أي تحركات على الساحل، وبينما هم هناك ترددت شائعات أن الكونت أدميرال الألماني فون شبي county admiral von spee [*] قريب من المكان[٢].وكان فون شبي قد تولى مسئولية قيادة الطرادات الحربية الألمانية قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٣م الموجودة في شرق آسيا، ومقرها في تسينجتاو Tsingtao في الصين، ثم أمر سربه بالعودة إلى ألمانيا وقت اندلاع الحرب، وعلى أثر ذلك كانت المجموعة الحربية من الطرادات الألمانية تحت قيادة فون سبي قد عادت إلى أماكنها للاستعداد للحرب[٣].وجد الكونت أدميرال الألماني نفسه بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى في بحار مفتوحة،

بعد أن غادر قاعدته في تسينجتاو قبل فترة الحرب وبداية العلاقات المتوترة بين البلدين بريطانيا وألمانيا، وكان معه إمدادت جيدة من الفحم، بعد أن استطاع التزود بالفحم بشكل ممتاز، وكانت الأدميرالية الألمانية الحربية تأمل فيه القدرة على تحقيق مكاسب استراتيجية لها لأنه أفضل شخص مناسب يستطيع القيام بهذا العمل[٤]ويمكن التعرف على خط سير القائد فون شبى منذ انطلاقه من القاعدة تسينجتاو مروراً بالعديد من الجزر مثل جزيرة إيستر Easter وتاهيتي Tahiti حتى ساحل كورونل مكان المعركةقام فون شبى بجمع المعلومات اللازمة قبل اتخاذ قرار الهجوم، وأصبح لديه معلومات كافية للهجوم على القوات البريطانية، وكان ينوى استخدام سفنه القوية للإطاحة بالبريطانيين، وبقائدهم البريطاني كرادوك، ولكن عندما تسنح الفرصة له ذلك[٥]، ونشر الألمان الجواسيس في كل موانئ أمريكا الجنوبية، وغادرت السفن البريطانية موانيئها للبحث عن سفن التجارة الألمانية لتدميرها[٦]، ولكن المخابرات البحرية الألمانية كانت فقيرة لأن شبكة الجواسيس الألمانية كانت قبل الحرب في بريطانيا صغيرة جدا ومجموعها حوالى ٢٢ شخص، وتمكن مكتب المخابرات البريطانية – تأسس هذا المكتب في عام ١٩٠٩م – من جهة ووزارة الدفاع من جهة أخرى من القبض عليهم[٧].واستلم كرادوك برقية مساء يوم الثامن والعشرين من أكتوبر / تشرين الأول وفيها التعليمات الواجب تنفيذها، لكنها وصلت متأخرة، ولم تصل في الوقت المناسب، وإنما وصلت بعد انطلاقه مع سربه للقيام بعملية البحث عن الأسطول الألمانى على سواحل فالبارايسو. على أيه حال كان تأخيرها له أثر بالغ على تحركاته، لأنه حتى اليوم السابع والعشرون من أكتوبر / تشرين الأول كان لديه أمل الحصول على تعديل في الأوامر التي قد حصل عليها قبل انطلاقه، ولكن ماحدث في الواقع أنه قد قام بإرسال سفينة جلاسكو إلى شمال كورونل، وتوقع سماع أخبار جديدة من هيئة الاركان البحرية عن طريق بلدة مونتو فيديو Montevideo في أوروجواى[٨]. ولكن لماذا هذه البلدة بالتحديد؟مثل العديد من المعارك التي مرت على وجه التاريخ، بدأت معركة كورونل عن طريق جمع المعلومات بواسطة المخابرات عن طريق المقاتلات الحربية، ولسوء الحظ كانت هناك بعض المعلومات البسيطة خاطئة. وبناء على هذه المعلومات تحرك كرادوك مع سربه شمالا على طول الساحل التشيلي في التاسع والعشرين من أكتوبر / تشرين الأول، وقام كرادوك بتوجيه الأوامر إلى الكابتن لوسى Captain Luce للإبحار داخل ميناء كورونل لكى يتمكن من الحصول على بعض المعلومات ويكون في انتظار رد القنصلية البريطانية، وبسبب عدم كفاية التغطية اللاسلكية، كان يتم إرسال الرسائل من هيئة الأركان البحرية في لندن للسفن إلى مياه أمريكا الجنوبية في المقام الأول عن طريق مركز الاستقبال في مدينة مونتوفيديو في أوروجواى، ومن هناك كانت تنتقل إلى جزر فوكلاند في الأرجنتين ومن ثم إعادة إرسالها إلى السفن في عرض البحر[٩].ولسوء حظ كرادوك لم يتلق أي إشارة على سواحل تشيلى، وذلك بسبب مجموعة من العوامل وهى سياسة الحكومة التشيلية، والظروف الجوية السيئة، والعامل الأكبر هو الطبيعة الجبلية الكبيرة لجبال الأنديز، كانت الطريقة الوحيدة لجمع المعلومات والحصول عليها أو تلقى الأوامر هي إرسال سفينة إلى الموانئ المجاورة على فترات منتظمة في الوقت الذي اعترض فيه الطراد البريطاني جلاسكو العديد من الإشارات بين السفن الحربية الألمانية[١٠]. ومن هنا كان على بريطانيا أن تستعد جيداً لهذه المعركة بعد أن تأكدت عن طريق تلك الإشارات الألمانية المتبادلة أن هناك معركة وشيكة ضد الأسطول البريطاني.

ثانيا: – دوافع المعركة:

كان حري بالانكليز قبل الاشتباك في معركة كورونل ومواجهة السرب الألماني على ساحل تشيلى القيام مجموعة جديدة من الترتيبات، فالأهداف المطلوبة من هذه العملية هي فتح طرق عديدة ومتنوعة للهجوم على الألمان. في الوقت الذي كان فيه الأسطول البريطاني في المياه الإقليمية يزداد بشكل معقول منذ بداية الحرب عن طريق إضافة وحدات جديدة تتميز بالقوة أعلى من سابقتها، وسحب بعض الطرادات الحربية من البحر المتوسط، والهدف من ذلك هو السيطرة الكاملة وتأمين المنشآت البحرية التي تم تأسيسها بواسطة القوات البحرية الفرنسية[١١]، وخصوصاً بعد نفور السلطات التشيلية من السفن الألمانية الموجودة على سواحل ميناء تشيلي التي تمكنت من الهرب وعليها بضائع تزن ٣٠٠٠ طن مما دفع الحكومة التشيلية للاحتجاج ضد ألمانيا[١٢]اتخذ كرادوك السفينة جود هوب Good hope مقراً لقيادة أسطوله، وبدأ طريقه حول منطقة القرن الأفريقي ومعه الطرادات البريطانية مونموث وجلاسكو وأوترانتو، وكذلك تم إرسال السفينة القديمة كانوبس Canopus من موطنها إنجلترا للإنضمام تحت لوائه، ولكنها كانت في حاجة إلى التزود الفحم، وإعادة صيانة، ولكن كرادوك بدلا من أن ينتظرها واصل طريقة شمالاً مع السفن الثلاث الرئيسية[١٣]، وسواء كان كرادوك قد أبقى كانوبس معه أم لا فذلك يثبت صحة أحدهم حين قال قبل مغادرة كرادوك جزر فوكلاند بعد التزود بالفحم للقيام بالإبحار في جولة إلى المحيط الهادي: " إنها سفينة بطيئة جداً لتحقيق أهداف كرادوك في المعركة "[١٤]وقبل انضمام سفينة كانوبس تحت لواء كرادوك، كان قد تم العثور على آخر خطابات كتبها ضباط وجنود الأسطول البريطاني تم نشرها لاحقا، وبداخلها خطاب لأحد البحارة الانكليز على متن إحدى السفن الحربية قال: " أن الجنرال يشعر بأن السفن غير كافية للقيام بهذه المهمة من جهة الانكليز، وكان قلقًا حيال هذه المهمة، ويجد أن التفوق البحرى لبريطانيا العظمى لايتم توظيفه في أي غرض مفيد[١٥]، يتضح مما سبق أن عدم لحاق كانوبس بالأسطول البريطاني كان له أثر كبير في نفوس الجنود،

وعلى قوة الأسطول البريطاني المتوجه إلى كورونل.ظل كرادوك في انتظار تقرير عن جلاسكو التي أرسلها إلى شمال كورونل للتجسس، وأرسل الطراد الحربي أو ترانتو إلى ميناء مونت Puerto Montt في المحطة الجنوبية للسكك الحديدية من الساحل الغربي لتشيلي[١٦]، وهي إحدى السفن التي انضمت للمعركة، وأمرها كرادوك بزيادة سرعتها حتى تلحق بمجموعة الطرادات الموجودة هناك وتكون على استعداد للقتال[١٧].كانت جلاسكو قد وصلت على سواحل كورونل في التاسع والعشرين من أكتوبرتشرين الأول، ولم تُرسل أي تقارير، وتم اعتراض العديد من الإشارات اللاسلكية التي تدل بقوة على وجود الألمان أو سفينة تجارية لهم بالقرب من كورونل، فأشار الأدميرال البريطاني جيليكو إلى ضرورة زيارة كورونل للبحث عن الألمان في أسرع وقت، وفى خلال الثماني والأربعين ساعة التالية ذهبت الدوريات البريطانية المنتشرة في المحيط الهادي[١٨]وحتى الثلاثين من أكتوبرتشرين الأول لم يكن هناك أي تقارير وصلت من جلاسكو بعد انضمامها إلى السفينتين جود هوب وأوتر انتو اللتان كانتا في زيارة ميناء مونت على ساحل تشيلي، وفي صباح يوم الحادي والثلاثين من أكتوبرتشرين الأول كان هناك العديد من أفراد المخابرات الألمانية الموجودة في المنطقة، وأرسل الطراد جلاسكو تقريره ليوضح فيه اعتراض الكثير من الإشارات اللاسلكية والتي أصبحت أقرب من ذي قبل، حددت فيه نداء الطراد الألماني ليبزيج Leipzig لإحدى السفن التجارية، ورداً على ذلك تحرك كرادوك مسرعًا، وأعطى أوامره للكابتن لوسى بسرعة زيارته لكورونل، والإبحار لملاقاة جود هوب على بعد خمسين ميلا من غرب كورونل[١٩]هكذا التقى كل من جود هوب ومونموث وأوترانتو في الحادي والثلاثين من أكتوبرتشرين الأول مع جلاسكو الذي أبلغ أنه استطاع اعتراض إشارة أخرى منقولة من الطراد الألماني ليبزيج لطلب الإمدادات وفي اليوم التالي بعد فك المزيد من شفرات الإشارات التي ينقلها الطراد الألماني ليبزيج، أكدت شعور كرادوك بأن هناك معركة سفن حربية قادمة مع نظيره الألماني[٢٠].على الجانب الآخر كانت الطرادات الألمانية التي تتكون من شارنهورست Scharnhorst ليبزيج، نورنبرج Nürnberg، وجنيسينو Gneisenau موجوده على ساحل فالباريسو خلال ليل الحادي والثلاثين من أكتوبر / تشرين الأول، واستقبل السرب الألماني إشارة لاسلكية أن هناك طراداً بريطانيًا موجوداً، وتمت رؤيته على ساحل كورونل، على مسافة حوالي ٢٠٠ ميل بحرى جنوب فالباريسو، ومن ثم تحرك الأسطول الألماني جنوبًا بسرعة عالية لاعتراضه[٢١].جاء هذا الهجوم بناءً على تعليمات الألماني فون شبي في البحر من داخل طراده الحربي شارنهورست على بُعد خمسين ميلا من سواحل فالباريسو عندما علم من مصدر داخل مدينة جوتنجن الألمانية Göttingen أن الطراد جلاسكو تسلل إلى كورونل وقال "أن السفينة البريطانية لا يمكنها البقاء في الميناء لأكثر من أربع وعشرين ساعة وإلا يُعتبر ذلك انتهاكًا للحدود التشيلية.وعلى أثر ذلك قرر فون سبى وضع خطة لتدمير هذا العدو الصغير نسبيًا بالنسبة له.وكانت خطته كالتالي حيث قال " إذا افترضنا أن الطراد جلاسكو استنفذ الأربع والعشرين ساعة فإنه سوف يُبحر في النهاية فترة ما بعد ظهر ١ نوفمبر / تشرين الثاني.فخطط سبي للوصول إلى كورونل قبل الساعة الخامسة مساءٍ في الأول من نوفمبر / تشرين الثاني، ولذلك كلف الطراد نورنبرج للإبحار أولاً ، ودخول الميناء للتأكد من رؤية ما إذا كان الطراد البريطاني موجود هناك أم لا؟، وأمر باقى السفن بالانتشار على شكل قوس، فينطلق الطراد شارنهورست إلى الشمال وجنيسينو إلى الجنوب، والحقيقة أن كلا القائدين – البريطاني والألماني – عانى من سوء الفهم في بعض الأوقات لاعتقادهم أن كلاً منهما يتبع طراداً واحداً فقط متجاهلين أن كلاهما يمتلك سفنًا حربية ضخمة[٢٢].يتضح مما سبق أنه في أواخر أكتوبر / تشرين الأول عام ١٩١٤م كان تحت إمرة القائد البريطاني اثنين من الطرادات الحربية، طراد خفيف، وسفينة حربية واحدة، في حين أن فون سبي كان لديه اثنان من الطرادات المقاتلة وثلاثة طرادات خفيفة، والجدير بالذكر أن السفن الألمانية كانت أحدث وأكثر تجانسًا في قوة المدافع والسرعة العالية[٢٣]**وفيما يلى مقارنة تفصيلية بين الطردات البريطانية والألمانية في معركة كورونل ١ نوفمبر / تشرين الثاني عام ١٩١٤ م[٢٤]:**

بريطانيا British				
Ship السفينة	**Classification التصنيف**	**Completed اكتمال الإنشاء**	**Tons الوزن بالطن**	**Trial Speed السرعة التجريبية بالعقدة البحرية(*)**
Good Hope (Capt. P. Francklin) جود هوب تحت قيادة الكابتن فرانكلين	طراد Cruise	١٩٠٢	١٤,١٠٠	٢٣
Monmouth (Capt. F. Brandt) مونموث تحت قيادة الكابتن برانت	طراد Cruise	١٩٠٣	٩,٨٠٠	٢٢,٤
Glasgow (Capt. J. Luce)	Light cruiser	١٩١٠	٤,٨٠٠	٢٥,٣

جلاسكو تحت قيادة الكابتن لوسي	طراد خفيف			
Otranto (Capt. H.M. Edwards) (not in action) لم تدخل في اشتباك أوترانتو تحت قيادة الكابتن ادوارد	A. M. C. ايه. ام. سي.	–	–	–

ألمانيا Germany				
Ship **السفينة**	**Classification** **التصنيف**	**Completed** **اكتمال الإنشاء**	**Tons** **الوزن بالطن**	**Trial Speed** **السرعة التجريبية بالعقدة البحرية**
Scharnhorst شورنهورست	طراد Cruise	١٩٠٧	١١,٤٢٠	٢٣,٢
Gneisenau جنيسيناو	طراد Cruise	١٩٠٨	١١,٤٢٠	٢٣,٥
ليبزيج Leipzig	Light cruiser طراد خفيف	١٩٠٦	٣,٢٠٠	٢٢,٤
دريسدن Dresden	Light cruiser طراد خفيف	١٩٠٨	٣,٥٩٢	٢٤
Nurnberg (not in action) نرنمبرج لم تدخل في اشتباك	Light cruiser طراد خفيف	١٩٠٨	٣,٤٠٠	٢٣,٥

يتضح من المقارنة السابقة التفوق الواضح للطرادات الألمانية على نظيرتها البريطانية فمجموع وزن الطرادات المشاركة في المعركة للألمان يتفوق على بريطانيا، وكان كرادوك على علم أنه يواجه ألمانيا بثلاث سفن بريطانية فقط، في مقابل خمس سفن حربية ألمانية، وعلى الرغم من ذلك خاض المعركة، ولم يتمكن من منافسة الطرادات الألمانية التي كان معظمها حديثة الانشاء.وطلب كرادوك الحصول على تعزيزات عاجلاً أو آجلاً من هيئة الأركان البحرية لإرسال اثنتين من السفن القوية تستطيع إطلاق قذائف أثقل من التي يمتلكها سربه[٢٥]، فأرسل ونستون تشرشل رئيس الأركان البحرية البريطانية آنذاك تعليماته إلى كرادوك باستخدام المدافع الـ١٢ بوصة الموجودة على متن السفينة كانوبس وانتظار مساعدة السفن اليابانية القوية قبل محاولة اعتراض السفن الألمانية وانضمام الطراد الخفيف جلاسكو إليه بقيادة الكابتن لوسى الذي كان يقوم بعملية استكشافية في فالبارايسو، واعترض إشارة من الإرسال اللاسلكي للطراد الألماني ليبزيج، وأفادت بوجود الطراد الألماني على الساحل التشيلي[٢٦].ولم تتمكن السفينة كانوبس من اللحاق بكرادوك بسبب الإصلاحات الفنية، وظلت توقعات كرادوك أن تصل الإمدادات بعد ساعة من بدء المعركة، فكتب ضابط فوق سفينة جود هوب قال فيها "**أعتقد أن هيئة الأركان البحرية البريطانية تجاهلت سفن الأسطول البحري التجاري الموجود بالقرب منا، وبالإمكان أن يمدنا بالمساعدة ونحن الآن على بعد ١٠٠٠ ميل من مدينة لندن ضد خمسة طرادات ألمانية، ونؤدى الصلاة من أجل النجاة في هذه المعركة**"[٢٧]وبالتالي فإن موازين مصير كرادوك الذي أبحر مع ثلاثة طرادات ضد خمسة طرادات بقيادة فون سبي على سواحل تشيلي بدأت في الانحدار ضده، وأصبح يوم عصيب على كرادوك، فقد تشكلت عاصفة مرتفعة، وأصبح البحر ثقيلاً في كورونل، وبدأت الأوضاع تميل إلى الأسوأ، وأرسل إلى هيئة الأركان البحرية البريطانية عن السفينة كانوبس أنها مازالت بعيدة في الجنوب، وأوضح جاهزيته للاشتباك مع العدو وقيامه بالإبحار على نفس المسار الذي يوجد فيه الأسطول الألمانى وموجود على بعد حوالي اثنى عشر ميلاً منهم[٢٨].

ثالثا – أحداث المعركة:

في ضوء هذه الحقيقة السابقة فإن المناورات بين البريطانيين والأساطيل الألمانية في جنوب المحيط الأطلسي والمحيط الهادي أصبحت مثل لعبة الشطرنج؛ فألمانيا قامت بتتبع كل خطوة قام بها الأسطول البريطانى وقائده كرادوك[٢٩]، وأدى إلى دخول الإمبراطورية البريطانية في هذا الصراع الكبير مع ألمانيا، وأصبح اليوم قريبًا لاختبار تلك القوة العظيمة من جديد التي تم إنشاؤها عبر سنوات مضت، وكل الضباط والجنود من كلا الجانبين كانوا ينتظرون ساعة الحسم[٣٠].جاء يوم الأول من نوفمبر / تشرين الثاني عام ١٩١٤ م بالقرب من جزيرة سانت ماريا Santa Maria على ساحل تشيلي لتقع معركة كورونل بين الطرادات البريطانية جود هوب ومونموث وجلاسكو وأوترانتو تحت قيادة كرادوك والطرادات الألمانية

التي تتكون من شارنهورست وجنيسينو ونورنبرج وطرادين خفيفين هما دريسدن وليبزيج[٣١]كانت الطرادت الألمانية موجودة في تشيلى منذ الثاني عشر من أكتوبر / تشرين الأول عام ١٩١٤م بعد أن تجمعت الطرادات شارنهورست وجنيسينو ونورنبرج عند جزيرة الفصح ثم التقت بالطرادات الخفيفة دريسدن وليبزيج، وغادر التشكيل بعد ستة أيام لتشيلي كان دريسدن جاء من جزر الكاريبي وليبزيج من مازاتلان Mazatlan على ساحل المكسيك المطل على المحيط الهادي[٣٢].بدأت المعركة في الأول من نوفمبر / تشرين الثاني في تمام الساعة (٢:٥٠ صباحًا)، بعدما أشارت إحدى البواخر الألمانية أن الطراد البريطاني جلاسكو استقر على سواحل كورونل في السابعة مساءً قبل منتصف الليل، وبمجرد تلقي الخبر قام فون شبي بتنفيذ خطته – وهى عمل الفخ لهذا الطراد الخفيف الذي سيضطر لمغادرة الميناء التشيلي بعد مكوثه ٢٤ ساعة التي يسمح بها القانون الدولي في ميناء محايد – ونشر القائد الألماني سربه وانتقل جنوبًا نحو كورونل، تسبب هذا الاجتياح الألماني في الجنوب بحثًا عن جلاسكو في قيام الأسطول البريطاني بالتقدم للأمام للبحث عن الطراد الألماني ليبزيج بعد قيامه بإرسال إشارات ألمانية خادعة على أنه موجود بمفرده[٣٣]. وعكست هذه الخدعة في الواقع قدرات مكافحة التجسس الجيدة المرتبطة ارتباطاً مباشراً بالاستراتيجية، والدليل على ذلك استخدام القائد الألماني فون سبي الاتصالات اللاسلكية من سفينة واحدة فقط هي ليبزيج لخداع نظيره البريطاني وتضليله أن بقية سربه موجود في أماكن أخرى[٣٤]بدأت التحركات الأولية بمغادرة جلاسكو ميناء كورونل في الأول من نوفمبر / تشرين الثاني عام ١٩١٤م عند الساعة التاسعة صباحًا لينضم إلى الطراد جود هوب والطرادين مونموث وأوترانتو، وعند الساعة الثانية بعد الظهر أرسل جلاسكو إلى جود هوب أنه تلقى برقية عن طريق الإشارات اللاسلكية بأن إحدى سفن العدو تسير في جهة الشمال، فصدر الأمر إلى الأسطول بالاتجاه إلى الشمال الشرقى بسرعة ١٥ عقدة في الساعة[٣٥]وقال الكابتن لوسى قائد جلاسكو "**في الساعة ٤:٢٠ مساءً رأيت دخانًا موجوداً في الهواء من إحدى السفن مما أكد لي أن هناك إحدى سفن العدو موجودة في المنطقة**" وظهر أنه طراد خفيف واثنان من الطرادات المدرعة؛ فقامت جلاسكو بواسطة قائدها الكابتن لوسي بمراسلة السفن التي في الأفق لتحذيرها، والتركيز على جميع سفن الألمان الموجودة بالقرب من جود هوب[٣٦]، وفي الساعة ٤:٥٦ مساءً اعترضت جلاسكو إشارة أخرى علمت من خلالها أن الطراد الخفيف والطرادين المدرعين للعدو تحركوا إلى ناحية الغرب[٣٧]وقد قامت كانوبس التي تواجدت في خط عرض ١٢٠ وخط طول ٦١٠ غربًا في الساعة ٤:٤٠ مساءً بتحويل الدفة ١٠ دورانات إلى الشمال الشرقي بسرعة ٩ عقدة مع عمال الفحم لانجوي langoe، وبين روت benbroot حوالي ٢٠٠ ميلا إلى الجنوب من الطرادات جود هوب ومونموث بعد تجسسها على إشارة لاسلكية من إحدى الطرادات الألمانية تفيد برؤية الألمان للطرادات البريطانية، ولذلك تحرك الطراد البريطاني[٣٨]، بعد ما تأخر بسبب الإصلاحات الفنية بالإضافة إلى التزود بالفحم، والطقس السيئ[٣٩]. وفي الساعة ٥:٤٧ مساءً تم تشكيل السفن البريطانية لتكون على شكل صف أمامي بالترتيب التالي جود هوب، مونموث، جلاسكو ثم أو ترانتو، وعلى الفور تحول الألمان إلى الجنوب وأصبحوا أيضًا صفًا واحداً على بعد اثنى عشر ميلاً منهم، وكانت تتقدمهم شارنهورست وجنيسيناو، وفى الساعة ٦:١٨ مساءً أمر كرادوك بزيادة السرعات إلى ١٧ عقدة عندما تلقى إشارة من كانوبس إنها تتحرك لمهاجمة الألمان، وحددت موقعها على بعد ١٥٠٠٠ ياردة، واشتكت من وجود تشويش على الإشارات اللاسلكية[٤٠].

رابعا– العلميات اللاحقة:وجه فون شبي انتقاده للقائد البريطاني لأنه لم يقم بالهجوم خلال النصف ساعة الأولى من الحرب التي قضاها شبي ما بين تشكيل أسطوله وانتظاره لكلا الطرادين نورنبرج ودريسدن اللذان سارعا للانضمام إلى صف فون شبي، وفى الساعة ٦:٣٠ مساءً، وفي خلال ربع ساعة أصبح هناك خطان متوازيان من الطرادت الألمانية التي تقدمت حتى أصبحت على مسافة ١١ ألف ياردة ثم فتحوا النيران بعد مرور خمس دقائق على الطرادات البريطانية، وكانت أول قذيفة على الطراد البريطاني جود هوب حققت نجاحا كبيراً[٤١]، ولم تكن السفن البريطانية تستطيع إطلاق النار إلا على مسافة مابين ٦٠٠٠ إلى ٨٠٠٠ ياردة لا أكثر من ذلك[٤٢].ووصف فون شبي المعركة في تقريره عنها فقال "**كان هناك الكثير من الرياح والأعاصير التي واجهتنا، وكانت السفن تسير بصعوبة ثقيلة، وخصوصا للطرادات الخفيفة التي سارت جانبنا على كلا الجانبين، وكانت المراقبة وتقدير المسافة أمراً صعبًا جداً وذلك بسبب الأمواج الهائجة التي اجتاحت الجسور، وكان الهيجان شديداً جداً لدرجة أنه كان يحجب الهدف عن المدفعية خصوصا المدفعية الستة بوصة على سطح السفن المتوسطة الحجم، والتي لم تتمكن من رؤية سفن العدو على الإطلاق إلا نادراً حتى الساعة ٦:٢٠ مساءً على مسافة ١٢٦٠ ياردة أصبحت المدفعية التي تمتلكها مدرعاتنا فعالة بدرجة كبيرة، وفى ساعة ٦:٣١ مساءً بالتمام لم نلاحظ الضربة الأولى التي تم توجيها إلينا من الطراد البريطاني جود هوب**"[٤٣].حاول كرادوك تضييق الخناق على الألمان، لكن فون شبي تمكن بمهارة من الحفاظ على استمرار تقدم سفنه ناحية الجنوب في ذلك الطقس الثقيل الذي لا يبشر بخير في الساعة ٦:٥٠ مساءً، ومع غروب الشمس أصبح البريطانيون في صورة ظلية واضحة للألمان (أي أصبحت السفن البريطانية لها ظل على سطح البحر بسبب غروب الشمس)، وأصبحوا أهدافًا واضحة لطواقم مدفعية فون سبي، والتي ابتعدت بمسافة ١٢, ياردة ثم فتحوا النيران[٤٤]وتم إطلاق أول قذيفة

من الألمان على الطراد البريطاني جود هوب بعد ما تم تحديد مكانه عند الساعة ٦:٣٩ مساءً، ولم يتمكن البريطانيون من الرد بفتح النيران بسبب المياه الثقيلة وحالة الجو وعدم وضوح الهدف، وتمكن الطراد الألماني شارنهورست بتوجيه حوالى ٣٥ ضربة على جود هوب[٤٥]. وظل الطراد الألماني شارنهورست حتى الساعة السابعة مساءً يتولى مقدمة الطرادات الألمانية في إطلاق النار من ثلاثة مدافع على جود هوب[٤٦]ونتيجة لهذه الضربات المتتالية حدث انفجار كبير وسط الطراد جود هوب في الساعة ٧:٢٠ مساءً، ولم تستطع السفينة إطلاق النار مرة أخرى بعد ما حدث، وكما ظهر الطراد مونموث يهرب من نيران الألمان، فأرسل القائد الألماني أوامره إلى الطراد نورنبرج عن طريق إشارة لاسلكية في السابعة والنصف مساءً بها أوامره بتعقبه[٤٧]، وخلال المعركة قام الطراد نورنبرج بواجبه بمفرده وتمكن من العثور على الطراد مونموث وقام بإطلاق النيران عليه، كما هرب الطراد البريطاني جلاسكو وبه آثار تدمير خفيفة[٤٨]، وكان البحر مخيفا والسفن تتأرجح بشكل هائل، ووصلت المياه إلى أبراج الصواري، ومع ذلك تمكنت القذيفة الثانية بالتحديد للألمان على جود هوب بإصابة الهدف بنجاح فضلاً عن أن إطلاق النار تسبب في احتراقها بشدة، واختفت بعد انفجار عنيف وغرقت[٤٩].ووصف أحد ضباط البحرية البريطانية كان في المعركة عن قصف جود هوب وقال **"لقد تمكنوا من فتح النيران علينا، ولم نتمكن من رؤيتهم بشكل كاف لتحديد أهدافنا، وعندما بدأوا بفتح النيران على سفننا الكبيرة جود هوب ومونموث، قمنا جميعًا بفتح النيران في نفس الوقت ولم نتمكن من رؤية قذائفنا ونيراننا على الإطلاق، وأين مكان سقوطها "**[٥٠].استمرت المعركة حتى أصبح القمر مرتفعًا في الشرق ولم يكتمل بعد، لكن كانت هناك أضواء خفيفة من السفن خلال الليل، والعواصف المائية في أكثر من جهة، وظلت السفن الألمانية تقوم بإطلاق النار بسر بسرعة مع تحقيق نتائج طيبة ضد السفن البريطانية الكبيرة، فشارنهورست قامت بإطلاق النيران على جود هوب، وجنيسينو على مونموث، وليبزيج على جلاسكو، وأخيراً دريسدن على أوترانتو[٥١]، كما كان هناك العشرات من الاشتباكات الفردية في البحر، وظلت طرادات المسطحات الألمانية تقوم بالهجوم وإغراق السفن التجارية البريطانية[٥٢].كانت المدافع الألمانية أكثر فعالية وتأثيراً من المدافع البريطانية، وهذا ما أكده أحد ضباط البحرية البريطانية في المعركة فوق سطح السفينة جلاسكو[٥٣]، وأثبتت المدفعية الألمانية دقتها الرهيبة على عكس المدفعية البريطانية التي كانت أقل كفاءة، وتمكن الألمان حتى تمام الساعة ٨ مساءً من إغراق الطراد مونموث، ولم ينج أحد منه، وتمكن الطرادان جلاسكو وأوترانتو من الفرار تحت جنح الظلام، ولم تعانى السفن الألمانية من أي أضرار أو أي إصابات لسفنها[٥٤].فقد حاول الطراد الألماني نورنبرج في اتخاذ وضع يمكنه من إطلاق الطوربيدات على الطرادات البريطانية[٥٥]، وتمكن من إطلاق النار على مونموث من مسافة قريبة دون أن يستقبل أي طلقة واحدة في المقابل، وفي خلال ذلك البحر الهائج لا يمكن أن يكون هناك أي من أعمال، وبعد أن شاهد نورنبرج الدخان يتصاعد من مونموث وجد أن عليه الاستعداد لهجوم الإغاثة جديد[٥٦]ويعتبر بقاء الطراد جلاسكو والهروب بطاقمه بمثابة معجزة، فقد تمكن الطرادان دريسدن مع وليبزج من إطلاق النار عليه لأكثر من ساعة، وظل لمدة عشر دقائق كاملة يواجه النيران تركيز تام عليه من الطراد الألماني جنيسينو والحاصل على جائزة أحسن مدفعية من عيار ٥.٩ بوصة و٨,٢ بوصة، فضربة واحدة من هذه القذائف الكبيرة سحقت مونموث وجعلتها في مهب الريح[٥٧]، وفى النهاية غرق الطراد البريطاني مونموث[٥٨]وقد تولى الطراد الألماني دريسدن جزء من معركة كورونل عام ١٩١٤ م داخل الأسطول الألماني تحت قيادة فون شبي، وكان له دور في إغراق اثنين من الطرادات الثقيلة البريطانية مونموث وجود هوب؛ إلا أنه تم الاستيلاء عليه بعد بضعة أشهر من نصب كمين له من القوات البريطانية[٥٩]، وهكذا غرق الطَّرَّادان مونموث وجودهوب، وتمكن جلاسكو من الفرار وهو يطلق قليلاً من النيران العشوائية[٦٠]، وأما عن أوترانتو فقد ذكر أحد ضباط الطراد عن المعركة فقال" أتذكر عندما رأيت أول قذيفة أطلقها علينا الألمان وهى تسقط في المياه ومتجهة إلينا من على بعد ٢ ياردة، ورأيت وميض النار يخرج من مدفعيتهم، كانت تلك هي أكثر اللحظات المروعة التي عشتها على الإطلاق"[٦١].

خامسا: أسباب الهزيمة:

أولا: استخدام فون سبي السفن الكبيرة، وهي سفن قادرة على تحمل الضربات القوية وجعلها في الخط الأول من المقدمة، وكانت هذه السفن الألمانية تستخدم عادة لحمل الطردات الحربية، والطوربيدات للاستخدام عند العروض، وكانت فرصة في هذه المعركة التي وقعت على ساحل كورونل – تشيلى – لافتتاح القتال بها خوفا من الطرادات البريطانية[٦٢].

ثانيا: جاءت البرقية التي أرسلها تشرشل في الثامن والعشرين من أكتوبر / تشرين الأول متأخرة، ولم تصل كرادوك في الوقت المناسب حيث قال عنها المؤرخ البحري البريطاني جوليان كوربت Julian Corbett **"ربما يكون عدم وصول هذه البرقية إليه في الميعاد المناسب ووصولها متأخرة قد أثر على تحركاته، وقد تمت الإشارة في العديد من البرقيات التي تم إرسالها من مجموع برقيات مجلس الوزراء أنه ليس من المؤكد وصول هذه الرسالة لسفينته جود هوب، ولكن الأكيد وصولها إلى مدير الرواتب القائد لويس Luis الذي قاتل في نفس المعركة داخل الطراد جلاسكو، والأكيد أيضًا أن الأدميرالية أرسلت هذه الرسالة، ووصلت فعلاً في خضم المعركة"**[٦٣].

ومن الانتقادات الثالثة الموجهة للأدميرالية هو اختيار صياغة الكلمات الموجهة من خطابات مكتب الحرب إلى كرادوك، التي كانت تفتقر إلى شيء من الدقة والاكتمال، ويعترف تشرشل أن صياغة البرقيات كان يمكن أن تكون أكثر دقة عما حدث[٦٤]، وكانت الكتابات البحرية حتى عام ١٩١٤م شيئًا جديداً، وقبل ذلك لم تكن هناك وسيلة لضباط البحرية للكتابة عن تجربتهم في المعارك، فقبل حلول عام ١٩٨٢م ظلت مراجعة الكتابات البحرية أداة رئيسية لمراقبة الكتابة حول المسائل المهنية وللتعبير عن آرائهم، ومع ذلك، كان هناك تغيير في النظرة بين الأجيال المختلفة لتلك المراسلات، وفى عام ١٩١٤م بينما كانت البحرية الملكية في أوج قوتها كانت الخسارة الأخيرة تحت قيادة كرادوك في معركة كورونل الهزيمة الوحيدة في عصر لم يشهد سوى شيئًا واحداً وهو النصر من أيام نيلسون ومعاصريه قبل قرن مضى[٦٥].

رابعا: لم تكن فقط المياه كانت ثقيلة والرياح قوية، بل كانت القوات البحرية البريطانية تمتلك مدافع ستة بوصة وهى غير مجدية من الناحية العملية، والجدير بالذكر أن المدافع الألمانية كانت ٨.٢ بوصة مما جعلها أفضل وأحسن في القتال بحريًا، وكانت أيضًا مشكلة الظل في البحر للسفن عاملاً لصالح الألمان، نقطة ممتازة لهم[٦٦].

كما أن مشكلة بريطانيا لم تكن فقط في التحكم في أمواج البحار، ولكن في كيفية استغلال الغواصات في هذه الأمواج لصالحهم في القتال داخل بحر الشمال، وظلت الضربة الحقيقية والأكثر خطورة على هيبة البحرية البريطانية والتي أثارت إعجاب الجميع هي انتصار البحرية الألمانية على كرادوك في معركة كورونل على يد فون شبي وذلك في مساء الأول من نوفمبر / تشرين الثاني عام ١٩١٤ م[٦٧]، وكانت خسارة البريطانيين وغرق السفينة جود هوب بقائدهم كرادوك عامل رئيسي في الهزيمة فقط بل لأن السفينة الحربية جود هوب هي التي كانت مسئولة عن إرسال واستقبال الإشارات بين القيادة البريطانية في جزر فوكلاند والسفن البريطانية في البحر[٦٨].

خامسا: كان اللورد فيشر هو اختيار تشرشل ليشغل منصب اللورد الأول للبحرية في ٣٠ أكتوبر / تشرين الأول عام ١٩١٤م أي قبل معركة كورونل مباشرةً، وأدى ذلك إلى الانشغال بمن هو ملائم ليشغل هذا المنصب، ومن هو أكثر ملاءمة هل هو فيشر أم باتنبرج Battenberg كرئيس للبحرية البريطانية، أدى ذلك إلى انشغال وتحويل كبار الضباط في هيئة الأركان البحرية إلى من سيكون هو اللورد القادم، وأبعدتهم عن المشاكل التكتيكية في جنوب المحيط الهادئ التي أدت إلى الكارثة الاخيرة[٦٩].

في النهاية كان على كرادوك إلا يقحم نفسه في معركة ضد سفن كانت أسرع وأكثر تسليحًا ثقيلاً من أسلحته، وليس من الواضح لماذا فعل ذلك؟، وتم طلب منه عدم الاشتباك بدون السفينة الحربية العتيقة كانوبس على الرغم من كونها بطيئة جداً، بينما تقدم كرادوك من جنوب المحيط الأطلسي إلى المحيط الهادي وتركها وراءه، وأخيراً أمرته الأدميرالية بانتظارها قبل التقدم إلى المعركة، وأرسلت كانوبس إشارة متأخرة بعد ذلك بوجودها في المعركة[٧٠].

خاتمة

تعتبر معركة كورونل في الأول من نوفمبر / تشرين الثاني عام ١٩١٤م هي أول هزيمة للبحرية الملكية البريطانية منذ الحرب الأمريكية عام ١٨١٢م، وأول هزيمة لمجموع السفن البريطانية معا في حرب واحدة منذ حرب رؤوس فرجينيا في عام ١٧٨١م Battle of the Virginia Capes؛ تلك الأخبار السيئة عن البحرية البريطانية أصابت كل من الجمهور والأدميرالية البريطانية بالذعر، وقبل هؤلاء أصابت القيادة العليا تشرشل وفشر، ومنذ أن حصلت تلك الكارثة كانوا عازمين على الانتقام[٧١]وتوضح برقية من محافظ جزر فوكلاند إلى سكرتير شئون المستعمرات البريطانية الساعة ١٢:١٢ مساءً تم استلامها في مكتب المستعمرات ٦ نوفمبر / تشرين الثاني عام ١٩١٤م الخسائر البريطانية حيث قال في البرقية "**بناءً على البرقية الذي تم تسلمها من كابتن السفينة جلاسكو يؤسفني إبلاغكم بفقدان كل من جود هوب ومونموث في معركة واحدة في نوفمبر / تشرين الثاني ضد الطرادات الألمانية، بينما الطرادين جلاسكو وكانوبس في طريقهما من جزر فوكلاند قادمين إليكم**"[٧٢].فقد غرق الطراد جود هوب وبه قائد المعركة البريطانى كرادوك مع كامل طاقمه وعددهم ٩٠٠ شخص موجودين عليه في معركة كورونل على سواحل تشيلى، وأدى ذلك إلى سخط الرأي العام البريطاني[٧٣]، وقد تحرك طاقم من رجال البحرية مع مجموعة من رجال الدين في نفس البقعة من البحر التي غرق فيها كلا الطرادين جود هوب ومونموث لقراءة ترانيم دفن الرجال الشجعان من سرب كرادوك[٧٤]وعن خسارة السفينتين جود هوب ومونموث وجه أحد ضباط البحرية البريطانية بيلايرس Commander Bellairs إلى المستر بلفور Mr. Balfour في البرلمان البريطاني عدة أسئلة في ضوء ما حدث وهي "**هل هذه السفن كانت على كفاءة لكى تدخل الحرب؟ بالإضافة إلى الرجال الموجودين عليها الذين لم يكونوا هم الآخرون أكفاء؟ وهل كانوا في الخدمة الفعلية أم لا؟ وهل هم من تسببوا في خسارتنا لمعركة كورونل؟**" وكان الرد: **كانت كلا السفينتين في الخدمة الفعلية، وحتى سفينة مونموث فكل طاقمها تقريبًا تكون من رجال في الخدمة الفعلية حتى الأسلحة كلها الموجودة على هذه السفن كانت صالحة للاستخدام وداخل الخدمة**[٧٥].

وكذلك سأل مستر ماكلوم سكوت Mr. Maccallum Scott (عضو سياسي في البرلمان البريطاني) عن فقدان سرب كرادوك بقوله "**هل يمكننا أن نجد بعض الأوراق فيما يتعلق بهذا الموضوع؟**، فرد عليه مفوض البرلمان لشئون هيئة الأركان البحرية **أن رئيس هيئة الأركان البحرية مقتنع وبعد تفكير كامل أنه لن يكون في مصلحة الرأى العام نشر أوراق عن حوادث مرتبطة بالحرب، وأنه ليس هناك غرض مفيد من شأنه أن يخدم مناقشة هذه الأسئلة الشخصية التي من شأنها أن تثار لا أكثر ولا أقل**[٧٦]وفي النهاية تمكن الطراد الخفيف جلاسكو من الإفلات مع حدوث ضرر طفيف، وكتب أحد الضباط الموجودين به تفاصيل المعركة في رسالة، أرسلها إلى صحيفة التايمز The Times التي نشرته في ١١ ديسمبر عام ١٩١٤م، وأُعيد طبعه في وقت لاحق بواسطة البحرية البريطانية وقال "**أنا متفائل ونحن في هذه اللحظة، نشعر بالمرح دائمًا، ونسير بسرعة ١٧ عقدة. لدينا خمسة رجال أصيبوا بجروح طفيفة بسبب حدوث قطع في أجسامهم من خمسة قذائف من أصل ٦٠٠ لم يصيبونا، وليس هناك ماهو أسوأ من ذلك...**". وبعد وصف المعركة وفقدان الطرادات في المعركة قال **لا أستطيع أن أفهم كيف نجونا؟ بعد ما تم ضربنا بكل هذه القذائف، وأنقذنا الفحم الموجود لدينا في ثلاث مناسبات**"[٧٧].وبمجرد أن عانت البحرية البريطانية من أول هزيمة لها في اشتباك بحرى بعد حوالي قرن من الزمان، وتعيين اللورد فيشر بعد ذلك اللورد الأول للبحرية البريطانية (وزير البحرية) رأى أن كورونل ليس فقط نوع من أنواع الإهانة، ولكن اعتبرها أيضًا تهديداً للحلفاء في الجنوب وحتى في شمال المحيط الأطلسي، وقال: "**ليس من المؤكد أين يكون وجهة شبي القادمة في المستقبل بعد هذه المعركة**"[٧٨]وعلى الجانب الآخر حققت البحرية الألمانية في عرض البحر نصراً مؤزراً في معركة كورونل على ساحل تشيلى في أوائل نوفمبر / تشرين الثاني عام ١٩١٤م، واستطاعت أولاً أن تقطع بشكل كبير الإمدادات عن بريطانيا من أمريكا الجنوبية، وثانيًا هزيمة البحرية الملكية التي فقدت حوالي ١٥٧٠ من البحارة ماتوا في المعركة مقابل ثلاثة جرحى من الألمان في المعركة، وعلى الرغم من ذلك أصبحت البحرية الألمانية في حاجة ماسة إلى الذخيرة، ولذلك قرر فون شبي التوجه إلى ميناء ستانلي Stanley Port في جزر فوكلاند بقصد تدمير المحطة اللاسلكية البريطانية الصغيرة الموجودة هناك، وليتمكن من الحصول على مخزونات الفحم أو على بعض منه يمكنه من العودة عبر المحيط الاطلسي، ولكن فون شبي ارتكب خطأ فادحا بقيامه بالهجوم على ميناء ستانلي في الساعات الأولى من صباح ٨ ديسمبر عام ١٩١٤م حيث أشارت تقارير أن هناك سفنًا من البحرية البريطانية موجودة هناك، ولكنه اعتقد أنهم بقايا الأسطول الذي دمره في تشيلي[٧٩]، وأدى ذلك إلى الاشتباك مع البحرية البريطانية في معركة جديدة ٨ ديسمبر عام ١٩١٤م.

هوامش البحث

[1] ([1]) F. A. march and Richard J. Beamish: history of the world war (an authentic narrative of the world's greatest war), Philadelphia, 1918, P.202.

(*) **كريستوفر كرادوك:** انضم إلى البحرية الملكية في سن الثالث عشر عامًا، وتكونت خبرته من القتال على شواطئ مصر والسودان لقمع التمرد هناك، وكان يمتلك من الخبرة والشجاعة وتقديره الجيد من رؤسائه الذي أدى إلى عمله في معركة كورونل وقيادته للقوات البحرية، ولكن وجهت إليه عدة انتقادات إنه كان متهوراً وكان يمكنه تجنب تلك المعركة التي كلفته حياته، انظر:

T. Benbow: Naval Warfare 1918-1918: From Coronel to the Atlantic and Zeebrugge, First edition, London, 2011, P. 33.

(*) الكونتى أدميرال فون شبي: ولد شبي في كوبنهاجن _ الدنمارك، دخل البحرية الألمانية في عام ١٨٧٨م، وفي عام ١٩١٠م ترقى إلى رتبة كونتى أدميرال، وأصبح في عام ١٩١٣م قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى قائد سرب الطرادات الألماني الموجود في شرق آسيا، ومقرها في تسينجتاو في الصين، انظر:

G. Williamson: German Pocket Battleships 1939-45,Great Britain, 2003, P. 37.

([2]) letter sent from George Henry (British sea man J/20336, Boy 1st Class) to her sister Elsie, Valparaiso, Chile http://www.coronel.org.uk;

- للمزيد انظر الملحق رقم ٧، صورة الخطاب الذي أرسله البحار جورج هنرى بالإضافة إلى رد أخته على الخطاب، ولكن جاء رد هيئة البريد البريطانية بفقدان السفينة.

([3]) G. Williamson: Op.cit,P.37.

([4]) C.R.M.F. Cruttwell: A History of the Great War: 1914-1918, Second edition, Chicago Review Press, 2007, P.115.

([5]) W. L. wyllie and M.F wern: sea fights of the great war, naval incidents during the first nine months, London, 1918, P. 84.

([6]) Manchester Evening Newspaper: British newspaper archive ،Thursday 05 November, 1914, P. 4.

([7])H. Strachan: The First World War: Volume I: To Arms First edition, Oxford, 26 April 2001, P. 427.

([8]) J. S. Corbett: Op. cit., P. 343.
([9]) M. Mcnally: coronel and Falkland 1914 " duel in the south Atlantic, osprey publishing, 2012, P. 42.
([10]) Ibid: P. 42.
([11]) D. Brownrigg: indiscretions of the naval censor, London, 1920, P. 30.
([12]) The Belfast weekly newspaper: British newspaper archive, Thursday 12 November, 1914. P. 6.
([13]) A. H. Pollen: the navy in battle, London, 1918, P. 187.
([14]) G. Bennett: The Battles of Coronel and the Falklands, 1914, first edition ,Batsford publishing, London, 1962, P. 24.
([15]) A. H. Pollen: the British navy in battle, New York, 1919, P. 173.
([16]) Report proceeding on occasion of coronel action, H.M.S Otranto ship, British archive, London, Naval reports 1/11/1914, Number 02900\15; J. S. Corbett, Op. cit., P. 343.
([17]) cReport of Coronel Action: H.M.S Otranto ship British archive, London, Naval reports 1/11/1914, Number: 04712/14.
([18]) Account of coronel action by Assistant Paymaster Lloyd Hirst: R.N.,H.M.S. Glasgow British archive, London, ADM.137, H.S1022.
([19]) G. Bennett: the Battles of Coronel and the Falklands, Op. cit., P. 24.
([20]) S. Tucker: World War I - Encyclopedia, Vol. 1, California, 2005, P. 316.
([21]) Translation of a letter from German Sub - Lieutenant Walter Mertz: SMS Scharnhorst", from Valparaiso to his parents in Amoy- china,British archive, London M36318-3\11\1916 ملحوظة: كاتب الخطاب تم قتله في المعركة التالية فوكلاند
([22]) R. K. Massie: Castles of Steel: Britain, Germany and the Winning of the Great War at Sea , Head of Zeus, London, 2013, P. 223.
([23]) C. Clifford: Op. cit., P. 45.
([24]) F. O. ,Letter from German sub- lieutenant Merz, S.M.S Scharnhort German cruiser ,Re -coronel action, British archive, London, 25 January 1916, NID 3223/16 ;El Diario "William Stevens, Op. cit., P. 30; Translation from the newspaper (Santiago -Chile) - Chilean Press war staff, I.D., DEC. 1914, British archive , London, 4 November 1914 ; J. S. Corbett, Op. cit., P. 350.
(*) العقدة البحرية: هي وحدة قياس سرعة السفن، وهى نفسها الميل البحري، حيث الميل البحرى يساوى ١٨٥٢ متر، والميل البرى يساوى ١٦٠٩ متر، انظر: محمد معارك الصبيحي، موسوعة مائدة القارئ، ط ٣، دار المتنبي، ٢٠٠٩م، ص ٢١.
([25]) H. Newbolt: Tales of the great war, London, 1916, P. 86.
([26]) D. G. Ridley-Kitts MBE forward: Stephen Payne, The Grand Fleet 1914-19: The Royal Navy in the First World War, The History Press, 2013, P. 67.
([27]) H. Thompson: The World Greatest War From The Outbreak Of The War to The Treaty Of Versailles, Vol. 16, London, 1916, P. 210.
([28]) W. M. Dixon: the British navy at war, Boston and New York, 1917, P. 17.
([29]) J. P. Jones and Paul merrick Hollister: the German secret service in America, 1914 - 1918 Boston, 1918, P. 50.
([30]) G. H. Allen: (in the Military Intelligence Division of the General Staff at Washington) ,the Great War: the wavering balance of forces, Vol.4 ,Philadelphia, 1919, P. 400.
([31]) H. M. S. Glasgow at port Stanley - Report of Coronel Action, Naval reports 1/11/1914, British archive, London, Title: X4123/1914 Number: 04711/14.
([32]) H. P. Willmott: the last Century of Sea Power: From Port Arthur to Chanak, 1894, 1922, Vol. 1, Indiana University Press, 2009, P. 237.
([33]) T. G. Frothingham: The Naval History of the World War, Offensive Operations 1914 - 1915, Cambridge Harvard University Press, 1924, P. 166, 167.
([34]) J. E. Sims: Burton Gerber, Vaults - Mirrors and Masks, first edition Georgetown University Press, Library of congress, 2008, P. 19.
([٣٥]) جريدة الأهرام: العدد ١١١٩١، السبت ٢١ نوفمبر / تشرين الثاني ١٩١٤ م، ص ٤؛
H. spencer - Cooper, the battle of the Falkland island before and after, 1919, London, P. 49.
([36]) Report of Captain John Luce of the Glasgow ship, action off Coronel, Chile, 2 November 1914, WWI Document Archive, 1914 Documents, https://wwi.lib.byu.edu/index.php/Graf_von_Spee%27s_Report
([37]) H. M. S. Canopus - letter of proceedings 1\11\1914 -8\11\1914, Naval Reports ,British archive, London, number: 0523/15.

(38) Canopus Signal wireless to governor Falkland Islands, NO. 9, dated: 7 November 1914, 8.30 p. m; http://www.coronel.org.uk/canopus_signal.php للمزيد انظر الملحق رقم ٨.

(39) H. M. S. Canopus -Explanation of absence from coronel action 1\11\1914, Naval Reports, British archive, London, number: 0962/15.

(٤٠) جريدة الأهرام، مرجع سابق ١١١٩١، ص ٤.

(41) A. H. Pollen: The British Navy in Battle, Op. cit., P. 175, 176.

(42) Nature of Shell Carried by "Good Hope", "Monmouth" and "Glasgow ,"Confidential, various docket papers, British archive, London, Date: 16/11/1914, F. O (75/12/8Y06).

(43) Report of the action off Coronel Vice Admiral Graf von Spee's, Chile, 2 November 1914, WWI Document Archive, 1914 Documents, https://wwi.lib.byu.edu/index.php/Graf_von_Spee%27s_Report.

(44) D. George: Op. cit., P. 67.

(45) Count Von spee Dispatch on the naval action off coronel on 1 Nov.1914, British archive, London, Translated from Weser Zeitung, German Newspaper 2 July, 1915, NID.8996/15.

(46) Assist. Paymaster Norman H. beall. Account of action 1st. Nov, Report of Coronel Action, Naval reports 1/11/1914, British archive, London Title: X4123/1914 Number: 04711/14.

(47) Count Von spee Dispatch ،Op. cit., NID. 8996/15.

(48) German official announcement issued 14th Nov 1914, naval engagement off coronel, admiralty war staff, intelligence Division, September 1915, No. 966.

(49) Count Von spee Dispatch, Op. cit., NID. 8996/15.

(50) Part of a letter from Lieutenant - Commander Maurice P.B. Portman, Navigating Officer H.M.S Glasgow, To Miss Ella Margaret Mary Haggard (Margery) ,Historical Section Imperial Defense, H.S 1022.

(51) Letter from V. Adm Von spee Who Commanded the German Squadron 2 Nov.1914 ,translated from Kieler Neueste, German Newspaper 20 April 1915, British archive, London, admiralty war staff, intelligence Division, No. 966.

(52) Eugene L. Rasor and Winston S. Churchill: 1874-1965: A Comprehensive Historiography and Annotated Bibliography, first edition, London, 2000, P. 73.

(53) Executive Officer's Report, General supervision Round the Ship, Naval reports 1/11/1914, British archive, London Title: X4123/1914 Number: 04711/14.

(54) D. Thomas: Battles & Honors of Royal Navy, Pen and Sword, England, 1998, P. 251.

(55) C. McKee: Sober Men and True: Sailor Lives in the Royal Navy, 1900-1945 ,Harvard University Press London, 2002, P. 112.

(56) Report Vice Admiral Graf von Spee's, Op. cit., Chile, 2 November 1914.

(57) R. Hough: Falklands: 1914 The Pursuit of Admiral Von Spee, First edition, Allen & Unwind, Australia, 1969, P. 92.

(58) The Belfast weekly News: Op. cit., P. 6.

(59) J. Bryden: Fighting to Lose: How the German Secret Intelligence Service Helped the Allies Win the Second World War, Toronto ,19 Apr 2014, P. 46.

(60) Report by Gunnery Officer, Naval reports 1/11/1914, sent: 2 Nov 1914, British archive, London Title: X4123/1914 Number: 04711/14.

(61) copy of letter from Midshipman Douglas N. White, R. N. R., Of H. M. S ,Otranto ,Re Coronel Action, British archive, London, Number: 15644/15.

(62) T. D. parker: naval handbook as bearing on national defence and the European war, san Francisco, 1916, P. 45.

(63) A. Marder: From the Dreadnought to Scapa Flow: Vol. II, Naval institute Press, Seaforth Publishing, united kingdom, 2014 P. 108.

(64) Ibid: p. 117.

(65) P. Hore: Op. cit., P. 358.

(66) Unknown author: the European war, Vol. 10, New York, 1917, P. 849.

(67) F. W. Halsey: The Literary Digest History of the World War: Compiled from Original and Contemporary Sources, (in ten volumes, illustrated) Compiled from Original and Contemporary Sources: American, British, French, German, and Others Naval Battles Personal Sketches Peace Treaty, Vol. X, New york, 1920, P. 20.

(68) Historical Section Imperial Defense: Secretary of the Admiralty, Confidential ,British archive, London, M01593/22.

(69) D. George: Op. cit., P. 72.
(70) D. Stevenson: Op. cit., P. 80.
(71) J. Keegan: Intelligence In War, united kingdom, 2004, P. 144.
(72) Naval Action in Pacific-Telegram From Governor of Falkland Islands, Naval Reports British archive, London, number 02900\15.
(73) The News: British Newspaper, Friday, 2000, P. 13.
(74) The Daily Sketch Newspaper: 18 February 1915, P. 1.
(75) British Parliament Debate: Loss of H.M.S "Good Hope" and "Monmouth" HC Deb, 23 December 1915،Vol. 77c622W622W.
(76) British Parliament Debates: Loss of admiral Cradock's Squadron, HC Deb 16 May, 1916. Vol. 82 pp.1345-6.
(77) P. Hore: Dreadnought to Daring: 100 Years of Comment, Controversy and " Debate in The Naval Review, First edition, Seaforth Publishing, Great Britain , 2012, P. 359.
(78) D. Stevenson: 1914-1918: The History of the First World War, Penguin, UK, 2004, P. 81.
(79) J. T. Blythe: The Diehards 1914-16, Lulu.com, 2014, P. 57.